

الانتقادات التي وجهت للمنهج البنوي pdf

الانتقادات التي وجهت للمنهج البنوي

هناك عدد من الانتقادات التي تم توجيهها للمنهج البنوي، وذلك من قبل النقاد المختصين في الحديث عنه، حيث إنه تحدثوا عن المنهج وعن النقد الموجه له من قبلهم، فكانت هناك الكثير من الانتقادات وأوجه القصور تبعًا لكل ناقد، ومن بينهم:

1- نقد الناقد فيرث

عمل الناقد فيرث على توجيه الكثير من الانتقادات للمنهج البنوي، حيث إنه قال عنه: "إن اللُّغَةَ تُدرَس باعتبارها جزءًا من عملية اجتماعية، ولا يرى للسان وجودًا ذهنيًا مُختلفًا عن الكلام الفعلي الفردي. فالفرد، وإن كانت له شخصيته المستقلة المتميزة من غيرها، إلا أنها تشترك معها في أمور كثيرة".

2- نقد الناقد تشومسكي

أما عن تشومسكي فقد انتقد النموذج البنوي في المنهج البنوي بشكل خاص، حيث إنه نقد قسم من أقسام هذا المنهج وليس كله، كما أنه تحدث عن ظاهرة الإبداع لدى المتكلم، كما أنه تحدث في نقده لهذا المنهج قائلاً:

"باعتبار أن هذا التصور لا يصف إلا الجمل المنجزة بالفعل ولا يمكنه أن يُفسر عددًا كبيرًا من المعطيات اللسانية؛ مثل الالتباس والأجزاء غير المتصلة ببعضها".

3- نقد الناقد دي سوسير

عمل دي سوسير على تقديم نقدًا للمنهج البنوي وذلك من خلال حديثه عن الفرد والجماعة، وتبعًا لاعتقاد دي سوسير أن الجماعة هي التي يمكنها التغيير على عكس قول المنهج البنوي عن الجماعة، حيث إنه قال:

"إن الفرد لا يستطيع التغيير أو التبدل في اللُّغَةِ، وأن الجماعة هي التي تفعل ذلك والواقع أن الفرد هو مصدر التغيير والتبدل".

تعريف المنهج البنوي

وصولًا إلى معرفة الانتقادات التي وجهت للمنهج البنوي نذكر أنه هناك الكثير من التعريفات التي تخص المنهج البنوي، لكن أصحاب هذا المنهج يزعمون أنه المنهج الأفضل.

حيث إنه منهج مشترك حاولت عدد كبير من الدراسات تطبيقه من بينها العلوم اللغوية والطبيعية والفنية والأدبية والأنثروبولوجيا، كما أن أصحاب هذا المنهج

زعموا أنه يساعد على الوصول إلى الحقيقة، ويُذكر أن روبرت شولز عرفه قائلاً:
"مشروع مذهب لم يكتمل بعد، كان قد تميز تميّزًا واضحًا عن طريق منهج".

أما عن تعريف المنهج البنيوي فإنه يُعرف لغويًا على أنه نظرية تقوم على تحديد العناصر الداخلية ومهامها في تركيب اللغة.

ويُذكر أن تلك العناصر تم تضمينها في مقارنات مع غيرها، كما أنه تم تحديدها بعد أوزان من العناصر في المناهج النقدية المختلفة، ويجب العلم أنه تم إدراج تلك العناصر في منظومات واضحة ومرتبطة.

مبادئ المنهج البنيوي

عقب الاطلاع على الانتقادات التي وجهت للمنهج البنيوي نذكر أن هذا المنهج قام على عدة أسس كان قد تميز بها، والتي تم تصنيفها بعد ذلك إلى عدة أبحاث ودراسات من بينها:

- توجيه العناصر نحو نظام أو كلية العكل: حيث اهتم المنهج البنيوي بحقيقة الشيء ولم يهتم بالإطار الخارجي له.
- الكشف عن العلاقات المتشابكة: يعتبر مَوْضع البحث هو الأساس الذي يقوم الباحث بالبدء منه ثم ينطلق منبعا إلى الموضوع من أجل تحليل العلاقات.
- البنيوية لا تبحث عن الشكل أو المحتوى، حيث إن هذا المنهج اهتم بالشكل الخارجي فقط وبجماليته، ولم يهتم بدقة المعلومات، وذلك من حيث صحتها.